سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبي بن كعب
دراسة نقدية

الباحثة: هدى ياسين صالح الصباغ[1]

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين وصحابته أجمعين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد

موضوع البحث في سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى التابعي الجليل من الصحابي أبي بن كعب – رضي الله عنه – لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، دراسة نقدية.

ولقد قمت في بحثي هذا بالنظر في كتب الحديث والشروح والعلل، التي تتحدث عن روايات الحديث الشريف، وأحوال رواته وحكم العلماء عليه، والحديث: (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ }. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ.)

وقد أتاح لي هذا البحث النظر والاطلاع على كتب علماء الحديث، فنظرت في الحديث من حيث الإسناد وأحوال الرواة، وآراء العلماء في الرواة وطبقاتهم وصحة السماع للحديث، والله أسأل أن يكون عملا مباركا خالصا لوجهه الكريم.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: هل صح سماع الإمام عبد الرحمن بن أبي ليلى من سيدنا أبي بن كعب – رضي الله عنه – ؟

1. ما هي مرويات عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب ؟
2. ما هي طرق الحديث ؟
3. ما أقوال العلماء في رواة الحديث ؟
4. هل صح سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبي بن كعب ؟
5. هل أصاب الدكتور أسعد تيم في رأيه بهذا الحديث ؟

1 – باحثة دكتوراه، جامعة اليرموك، الاردن.

أهمية البحث:

تبرز أهمية موضوع البحث في أنه تناول عدد من الموضوعات العلمية أهمها: بيان مرويات عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب، وبيان طرق الحديث، وبيان أقوال العلماء في رواة الحديث، وبيان صحة سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبي بن كعب.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الأحاديث دراسة دقيقة؛ لبيان أمر السماع بين رواة الحديث واتصال الأحاديث، وعلاقة علم الطبقات في إثبات ذلك في مسألة السماع بين المحدثين، وبيان الاتصال أو الإرسال في الحديث.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الاستقرائي: فاستقرأت كلام علماء الحديث من كتب الحديث والعلل، والمنهج التحليلي: وذلك بتحليل كلام العلماء في الأمثلة ونقدها، للوصول إلى النتائج التي تبين المسألة في هذا البحث.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة.

المطلب الأول: دراسة حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى.

المطلب الثاني: أحاديث ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب، جمع وتخريج.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في سماع ابن أبي ليلى من أبي بن كعب.

المطلب الرابع: مناقشة أقوال العلماء.

المطلب الخامس: رأي أسعد تيم ومناقشته.

ثم الخاتمة والنتائج.

المطلب الأول

دراسة حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ }[1]. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ[2].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، في (كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان بهذا اللفظ[3]. والحاكم في مستدركه في (كتاب الفتن والملاحم، منع الدجال عن دخول المدينة) بمثله مطولاً[4]. وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد في (مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث أبي المنذر أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) بنحوه[5]. والطبراني في الأوسط في (باب الألف، أحمد بن محمد بن صدقة) بنحوه[6]. فهذا الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب موقوفا. وذلك بمعنى الإرسال؛ فقد جاء مرسلا.

هذا الأثر إسناده صحيح على شرط مسلم. عزرة: وهو ابن عبد الرحمن الخزاعي. والحسن العرني ويحيى بن الجزار من رجال مسلم. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

يحيى بن سعيد: هو القطان. وشعبة: هو ابن الحجاج. وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي. وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن.

1- السجدة: 21.

2- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت: 261هـ)، صحيح مسلم، دار الجيل – بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ)، حديث رقم، 2799، في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان.

3- مسلم، صحيح مسلم، برقم: (2799)، (8 / 132).

4- الحاكم، المستدرك، برقم: (8410)، (4 / 427).

5- أحمد، مسند أحمد، برقم: (21563)، (9 / 4926).

6- الطبراني، المعجم الأوسط، برقم: (1242)، (2 / 58).

وأخرجه الطبري عن محمد بن المثنى وعن محمد بن بشار، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد، وسقط من طريق ابن بشار يحيى بن الجزار، وقرن بيحيى بن سعيد في طريق ابن بشار محمد بن جعفر غندر[1]. والبيهقي في الشعب من طرق عن شعبة، به[2].

ولم يُذكر اللزام والبطشة عند الطبراني، وذكر مكان اللزام عند مسلم والحاكم: الروم.

وأما رواية البيهقي فمختصرة بلفظ: (وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ العَذَابِ الأَدْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ) . قال: المصيبة في الدنيا. وله شاهد عن ابن مسعود عند البخاري، ومسلم[3]. قوله: المصيبات فسّر به أُبيٌّ رضي الله عنه العذاب الأدنى المذكور في الآية (وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ العَذَابِ الأَدْنَى). وقوله: الدخان يعني به المذكور في قوله تعالى: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ. رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) [4]. والبطشة: هي المذكورة في قوله تعالى: (يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ)[5]. واللزام: هو المذكور في قوله تعالى: (قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)[6]. وزيادة الروم المذكورة عند مسلم والحاكم يعني بها قوله تعالى: (غُلِبَتِ الرُّومُ. فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ. فِي بِضْعِ سِنِينَ) [7].

وقد روي عن أُبيّ بن كعب أنه فسر العذاب الأدنى والبطشة الكبرى بأنهما يوم بدر، أخرجهما الطبراني، وهما من رواية مجاهد بن جبر عنه، ولم يثبت سماعه منه[8]. وروي عنه أنه فسر اللزام بأنه يوم بدر أيضاً، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، والطبري[9]. وهو من رواية قتادة عن أُبيّ، وقتادة لم يدرك أُبيّاً[10].

---

1 –الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420 هـ - 2000 م، (108/21).

2- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، (المتوفى: 458هـ) سنن البيهقي الكبرى، المحقق: محمد عطا دار الكتب العلمية، بيروت، ط:3، 1424 هـ - 2003 م، (4 / 249)، برقم: (9821).

3- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط: 1، 1422هـ. برقم (1007) ، ومسلم برقم (2798).

4- الدخان: 10-12.

5- الدخان: 16.

6- الفرقان: 77.

7- الروم: 2-4.

8- الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة، ط،1، 1415هـ - 1995م، 110/21، 117/25.

9- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، سنة 1419هـ، 72/2، والطبري، تفسير الطبري 5719 .

10- أحمد، الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1421 هـ - 2001م، (35/ 105 – 106).

{ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى }[1]. قَالَ: الْمُصِيبَاتُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَالدُّخَانُ قَدْ مَضَى، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ[2].

ونلاحظ من خلال تخريج الحديث أن الحديث مروي من طرق أخرى غير طريق مسلم، فهو في مسند الإمام أحمد، وسنن البيهقي، وعند الطبراني والحاكم. كما نلاحظ أنهم قد اختلفوا في تفسير قول الله تبارك وتعالى: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ }.

روايات الحديث:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مِهْرَانَ، ثَنَا شَاذَانُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ } قَالَ: مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا الرُّومُ وَالْبَطْشَةُ أَوِ الدُّخَانُ، قَالَ: ثُمَّ انْقَطَعَ شَيْءٌ، فَقَالَ: هُوَ الدَّجَّالُ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ، عَنْ عَزْرَةَ هَذَا فَقَالَ: عَزْرَةُ بْنُ يَحْيَى، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ تَمِيمٍ[3].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ } قَالَ: يَوْمُ بَدْرٍ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[4].

رواية الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:

1- السجدة: 21.

2- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ)، تفسير الطبري تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط:1422،1 هـ - 2001 م، هجر، (18/ 627).

3- الحاكم، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت: 405) ، المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة - بيروت – لبنان، حديث رقم، 8410 ، في كتاب الفتن والملاحم - منع الدجال عن دخول المدينة، 428/4.

4- الحاكم، المستدرك، كتاب التفسير - تفسير سورة السجدة - نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع، 414/2.

{ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ } قَالَ: الْمُصِيبَاتُ وَالدُّخَانُ قَدْ مَضَيَا، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ[1].

رواية الطبراني:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: نَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ } قَالَ: " مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا"، قَالَ: "وَالدُّخَانُ قَدْ مَضَى ". لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا بَدَلٌ "[2].

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث إبراهيم النخعي، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[3]. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ } قَالَ : أَشْيَاءُ يُصَابُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا[4].

طرق الحديث عند الإمام مسلم:

روي الحديث عند الإمام مسلم من ثلاثة طرق.

الطريق الأول: روى مسلم ،عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن عَزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ... الحديث.

الطريق الثاني: روى مسلم ،عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ... الحديث.

الطريق الثالث: روى مسلم ،عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب ... الحديث.

1- أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد، المكتز الإسلامي، دار المنهاج، ط: 1431هـ - 2010م، حديث رقم ،21563، في مسند الأنصار رضي الله عنهم - حديث أبي المنذر أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ 4927/9.

2- الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم، 1242 باب الألف - من اسمه أحمد، أحمد بن محمد بن صدقة، 59/2.

3- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، دار القبلة، جدة، ط: 1: 1427 هـ - 2006م، حديث رقم، 36545، في كتاب الزهد، حديث إبراهيم رحمه الله، برقم: (36545) ، (19 / 419).

4- ابن أبي شيبة، المصنف، (19 / 419).

ونلاحظ أن مسلم روى عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار ثلاثتهم عن محمد بن جعفر(غندر): وهو مدار الحديث: عن شعبة عن قتادة، عن عزرة عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

ترجمة رجال الإسناد:

1- محمد بن المثنى: هو محمد بن المثنى بن قيس بن دينار، أبو موسى العنزي الزمن، من أهل البصرة، ولد: 167هـ، وتوفي: 252هـ ، ويقال: 250 هـ ، ويقال: 251هـ.

سمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وغندرا ووكيعا، وأبا معاوية .

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن منصور الرمادي، والبخاري، ومسلم، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي ونحوهم.

وكان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه، وقدم بغداد فحدث بها مدة ثم رجع إلى البصرة فمات بها[1].

أقوال العلماء فيه:

البخاري: روى عنه البخاري مائة حديث وثلاثة أحاديث، ومسلم سبعمائة حديث، واثنين وسبعين حديثاً[2]. قال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه[3]. قال الذهلي: حجة[4]. قال ابن حجر: ثقة

1- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، المحقق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط:1، 1422هـ - 2002 م، [458/4].

2- مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، (المتوفى: 762هـ) إكمال تهذيب الكمال، المحقق: عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق، ط:1، 1422 هـ - 2001 م (10 / 329).

3- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف: (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال، المحقق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط: 1، 1400 - 1980 (26 / 359).

4- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف، الهند ط:1، 1326هـ، (3 / 687).

ثبت[1]. قال الذهبي: الحافظ، ثقة ورع[2]. وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى (محمد بن المثنى)، ويحيى بن حكيم[3].

ونلاحظ أن النقاد قد أجمعوا على توثيق محمد بن المثنى والثناء عليه.

2- محمد بن بشار العبدي: هو محمد بن بشار، أبو بكر العبدي، ويعرف: ببندار، ولد: 167 هـ، وتوفي: 252هـ . روى عن: شعبة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الأعلى الشامي، ومعاذ بن معاذ بن هشام، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر غندر، وعبد الوهاب الثقفي، ووكيع . روى عنه : أبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلم، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار[4]. قال النسائي: صالح لا بأس به[5]. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق[6].

قال ابن حجر: ثقة[7]. قال الذهبي: قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث: ولولا سلامة فيه ترك حديثه، قلت: وثقه غير واحد[8].

نلاحظ أنهم قالوا عنه: ثقة وبعضهم قال صدوق.

3- أبو بكر بن أبي شيبة: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتي العبسي مولاهم الكوفي الإمام العلم الحافظ، سيد الحفاظ، صاحب الكتب الكبار، ولد: 159هـ،

1- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 892).

2- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، جدة ، ط:1، 1413 هـ - 1992 م، (4 / 191).

3- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 687).

4- ابن حجر، تهذيب التهذيب، (519/3).

5- المزي، تهذيب الكمال: (24 / 511)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 519).

6- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الرازي (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1271 هـ 1952 م، 214/7.

7- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ط:1، 1406هـ - 1986م، (1 / 828).

8- الذهبي، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، (المتوفى: 748هـ) ، سير أعلام النبلاء ، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405 هـ / 1985 م، 144/21.

وتوفي:235هـ، أو 234هـ. روى عن شريك، وهُشيم، وابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:

وقال أبو حاتم: ثقة[2]. ابن أبي حاتم: قال سئل أبي عنه، فقال: كوفي ثقة[3]. وقال العجلي وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: وكان حافظا للحديث[4]. قال أحمد: أبو بكر صدوق، وهو أحب إلي من عثمان[5]. قال ابن حجر: ثقة حافظ ، صاحب تصانيف[6]. قال الذهبي: صح[7]. الإمام ابن أبي شيبة ثقة حافظ صاحب تصانيف عظيمة.

4- محمد بن جعفر(غندر): هو محمد بن جعفر الحافظ المجود الثبت أبو عبد الله الهذلي مولاهم البصري مُحدث من تابعي التابعين، ولد بضع عشرة ومائة، وتوفي:192هـ أو 193هـ أو 194هـ. روى عن: ابن جريج، وجعفر بن ميمون، وابن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى وأخرون[8].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم[9]. قال ابن مهدي: غندر في شعبة أثبت مني[10]. قال علي ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة[11]. قال ابن

1- الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net.

2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 419)

3- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (5 / 160).

4- المزي، تهذيب الكمال: (16 / 34).

5- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 419).

6- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 540).

7- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، المحقق: دائرة المعارف، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط: 2، 1390هـ /1971م، (9 / 345).

8- الذهبي، سير أعلام النبلاء، غندر،(9/99-102).

9- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 531).

10- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 221/7.

11- المزي، تهذيب الكمال: (25 / 5).

معين: كان من أصح الناس كتابا[1]. عن أحمد: غندر أسن من يحيى بن سعيد، سمعته يقول: لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئا، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه[2]. ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[3]. الذهبي: صح[4].

نلاحظ اتفاق العلماء على توثيقه.

5- شعبة بن الحجاج: هو أَبو بسطام شعبةُ بن الحجَاج بن الورد، ولد: 83 هـ ، وقال ابن منجويه[5]: ولد: 82هـ ، وتوفي:160 هـ، بصري، من التابعين، واسطي الأصل عالم أهل البصرة وشيخها[6]. ورأى من الصحابة أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وسمع من أربعمائة من التابعين[7]. روى عن: روى عن الحسن البصري ومالك ومعمر بن راشد وقتادة والشعبي وعمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح وحماد بن سلمة وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن المبارك ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي والفضل بن دكين وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث[8]. قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق[9]. قال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين[10]. وقال: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة[11].

1- الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (4 / 93).
2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 531).
3- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 833).
4- ابن حجر، لسان الميزان: (9 / 403).
5- أبو بكر أحمد بن علي بن محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن منجويه اليزدي الأصبهاني النيسابوري، ت:428هـ.
6- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 369/4.
7- مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 265/6.
8- المزي، تهذيب الكمال: (12 / 479).
9- المزي، تهذيب الكمال: (12 / 479)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (4 / 369).
10- المزي، تهذيب الكمال: (12 / 479).
11- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (4 / 369).

سئل أحمد بن حنبل: شعبة أحب إليك حديثا أو سفيان؟ فقال: شعبة أنبل رجالا وأنسق حديثا[1]. وقال أبو زرعة: الثقة شعبة، وسفيان[2]. وقال النسائي: الأمناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان[3]. ابن خزيمة: وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق[4]. قال الحاكم: شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة، رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الصحابيين، وسمع من أربعمائة من التابعين[5]. الذهبي: الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً[6]. ابن حجر: ثقة حافظ ، متقن[7]. وشعبة أمير المؤمنين في الحديث، أجمع كل العلماء على شدة وثاقته.

6- قتادة: هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة السدوسي البصري، ولد 61هـ، وتوفي 118هـ[8]. وكان قتادة آية في الحفظ مع كونه ضريراً، قال معمر: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا قد سمعت فيها بشيء[9].

وعن قتادة قال: إعادة الحديث في المجلس يذهب بنوره، وما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت إذاًاي شيئا قط إلا وعاه قلبي، وقال: إعادة الحديث أشد من ثقل الصخر[10].

لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسا وعبد الله بن سرجس[11]. روى عن: أنس بن مالك وحفصة بنت عمر وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص

1- المزي، تهذيب الكمال: (12 / 479).

2- مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (المتوفى: 762هـ)، الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط:1، 1419هـ - 1999م، : (3 / 7).

3- مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: (6 / 256).

4- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، صحيح ابن خزيمة المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت: (2 / 278) برقم: (1096).

5- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 166).

6- الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (2 / 574).

7- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 436).

8- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 270/5.

9- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (7 / 133).

10- المزي، تهذيب الكمال: (23 / 498).

11- عبد الله بن سرجس: من صغار الصحابة ورواة الحديث النبوي، من حلفاء بني مخزوم، نزل البصرة، توفي سنة 71 هـ في خلافة عبد الملك بن مروان سنة نيف و80 هـ بالبصرة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 226/3، وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1،1415 هـ، عبد الله بن سرجس، 92/4.

وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وأبي ذر وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل ورجاء بن حيوة. وروى عنه: شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام وعبد الله بن المبارك والليث بن سعد ومعمر بن راشد ووكيع وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:

الزهري: قتادة أعلم من مكحول[2]. قال شعبة وكان شعبة عالما بحديث قتادة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء: قول علي: القضاة ثلاثة، وحديث يونس بن متى، وحديث "لا صلاة بعد العصر"[3]. كان شعبة يقول: يستطيع أن يميز حديث قتادة ما دلسه مما لم يدلسه[4]. قال عبد الرحمن بن مهدي: قتادة حافظ[5]. وقال معمر بن راشد: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري، وحماد، وقتادة[6].

قال ابن حجر: كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس[7]. وقال: ثقة ثبت[8].

الذهبي: حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ[9]. قتادة عالم حافظ ثبت، عرف بالتدليس.

7- عزرة: عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة، الخزاعي، الكوفي، الأعور، توفي: بين 101هـ و110هـ.10

روى عن: عائشة مرسلا، وسعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، والحسن العرني. وروى عنه: قتادة، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وآخرون[11].

1- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 133/7.

2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 428).

3- أبو زرعة العراقي، ولي الدين ابن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني، (المتوفى: 826هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المحقق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، (1 / 417).

4- المزي، تهذيب الكمال: (23 / 498).

5- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 428).

6 تهذيب الكمال: (23 / 498).

7- ابن حجر، تعريف أهل التقديس، المحقق: د.عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط:1، 1403هـ - 1983م، (1 / 146).

8- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 798).

9- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 270/5.

10- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7 / 21.

11- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: الدكتور بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط:1 ، 2003 م، 104/3.

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين: عزرة الذي يروى عنه قتادة ثقة[1]. قال ابن المديني: عزرة ثقة[2]. قال ابن حبان: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وخرج حديثه في صحيحة[3]. وقال الذهبي: روى عن عائشة أم المؤمنين مرسلا[4].

8- الحسن العرني: هو الحسن بن عبد الله العرني، البجلي، الكوفي، مولى بجيلة، توفي بين 91هـ - 100هـ[5]. روى عن: ابن عباس وحذيفة بن اليمان والفضل بن العباس وعمرو بن حريث ويحيى بن الجزار وغيرهم. روى عنه: سلمة بن كهيل وعزرة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وآخرُون[6].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان في الثقات: يُخطئ[7]. وقال ابن معين: صدوق ليس به بأس إنما يقال لم يسمع من ابن عباس[8]. وقال أبو زرعة: ثقة[9]. وقال أحمد بن حنبل: الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس شيئا[10]. البخاري: وحديثه عند البخاري مقرون بغيره[11]. هو عند العلماء بين ثقة وصدوق، ورواية البخاري له مقرونا توثيق ضمني له.

9- يحيى بن الجزار: هو يحيى بن الجزار، قيل: اسم أبيه زبان، وقيل: ابن زبان، العرني، الكوفي، الجزار، البجلي مولى بجيلة، توفي 81-90هـ[12]. روى عن: عمر، وعلي، وعائشة، وابن مسعود،

1- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (7 / 21)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 98)، والمزي، تهذيب الكمال: (20 / 51).

2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 98).

3- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ(المتوفى: 354هـ)، الثقات، د. محمد خان، المعارف العثمانية، ط: 1393هـ - 1973م، (7 / 300).

4- الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (3 / 409)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3 / 98).

5- أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، توفي: 826هـ، تحفة التحصيل في المراسيل، تحقيق نافذ حماد، دار المقتبس، بيروت، 1 / 91.

6- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل، 91/1.

7- ابن حبان، الثقات: (4 / 125)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (1 / 401).

8- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل، ذيل ميزان الاعتدال، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1416 هـ - 1995م، ص115.

9- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (1 / 401)، تهذيب الكمال: (6 / 195).

10- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (1 / 401)، أبو زرعة، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 91).

11- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (1 / 401).

12- موسوعة رواة الحديث. http://hadithtransmitters.hawramani.com.

وأبي ذر، وأبي بن كعب، وصهيب، وقيس بن سعد بن عبادة، وأبي أيوب، ولأبيه صحبة. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وعبد الملك بن عمير، وحصين بن عبد الرحمن، والأعمش، وكان قد أخذ عن علي القرآن.

أقوال العلماء فيه:

يحيى بن سعيد: كان يفرط يعني في التشيع[1]. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة[2]. وقال ابن عدي: روى عن عائشة حديث، وقد روى عن غيرها أحاديث، وأرجو أنه لا بأس برواياته[3].

قال الذهبي: ثقة[4]. وقال العقيلي: قال السعدي: يحيى بن الجزار كان غاليا مفرطا يقصد في التشيع[5]. وقد وثقه العلماء، على تشيع فيه.

10- عبد الرحمن بن أبي ليلى:

قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي ،الفقيه، ويقال أبو محمد، من أبناء الأنصار، الأنصاري، المدني، الأوسي، الكوفي. واسمه: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أبو عيسى. ولد: لست بقين من خلافة عمر، توفي: 82 هـ ، أو 83 هـ[6]. واختلف في ولادته قال الذهبي: ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك، وقيل بل ولد في وسط خلافة عمر ورآه يتوضأ ويمسح على الخفين[7]. روى عن: عمر وعلي وعثمان وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وأبي ذر، وابن مسعود، وبلال، وصهيب، وقيس بن سعد، والمقداد، وأبي أيوب، ومعاذ بن جبل، والمقداد، وكعب بن عجرة، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن اليمان، وصهيب وخلق يطول ذكرهم[8]. وروى عنه: عمرو بن

1- مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: (12 / 293).

2- المزي، تهذيب الكمال: (31 / 251)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (4 / 345).

3- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ) الكامل في الضعفاء، تحقيق: عادل عبد الموجود- علي معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1418هـ1997م، (9 / 89).

4- الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (4 / 475).

5- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت ط: 1، 1404هـ - 1984م، 9 / 89.

6- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 5 / 100، الذهبي، لسان الميزان، 9 / 356، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 263/4.

7- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 263/4.

8- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

مرة، والحكم بن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، والأعمش، وطائفة سواهم. وقيل: إنه قرأ القرآن على علي[1].

أقوال العلماء فيه:

بدأت بقول الإمام عبد الرحمن بن أبي ليلى: حيث قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كلهم من الأنصار إذا سئل أحدهم عن شيء أحب أن يكفيه صاحبه[2]. وقال محمد بن سيرين: جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى وأصحابه يعظمونه كأنه أمير. وقال ثابت البناني: كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لرجل: اقرأ القرآن فإنه يدلني على ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا، وهذه في كذا[3]. وقال يحيى بن معين: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم ير عمر[4]. وقال أبو حاتم الرازي: لا يصح لعبد الرحمن بن أبي ليلى سماع من عمر[5]. وقد اختلف في صحة سماعه منه، وله مراسيل[6]. وقال شعبة: وكان ينكر أن يكون سمع من عمر[7]. وقال يعقوب بن شيبة: قال ابن معين: سمع من علي[8]. وقال ابن حزم: إنه لم يدرك بلالا وعمر[9]. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار[10]. وقال ابن حجر: ثقة[11].

نلاحظ أن أقوال العلماء فيه في غالبها كانت عن سماعه من الصحابة – رضي الله عنهم –؛ حيث أنهم لم يثبتوا له سماعا، سوى ما نقله يعقوب بن شيبة عن ابن معين في سماعه من علي، والذهبي في قوله إنه قرأ القرآن على علي، وهو ثقة.

1- الذهبي، لسان الميزان، 9 / 356.
2- المزي، تهذيب الكمال: (17 / 372).
3- الذهبي، تاريخ الإسلام، 128/6.
4- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، (المتوفى: 458هـ) سنن البيهقي الكبرى، المحقق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:3، 1424 هـ - 2003 م ، (4 / 249) برقم: (8291).
5- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).
6- ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: (6 / 561).
7- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).
8- ابن حجر، تهذيب التهذيب، (548/2).
9- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).
10- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 263/4.
11- ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 597).

11- أبي بن كعب الصحابي الجليل – رضي الله عنه – هو: أُبَيُّ بن كَعْب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار الأَنْصَارِيّ النجاري، أبو المنذر وأبو الطفيل، سيِّد القراء، توفي: 30هـ. كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد[1]. وقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبَا المُنْذِر[2]. وقال له: إن الله أمرني أن أقرأ عليك[3].

وكان عمر يسميه سيد المسلمين، ويقول: أقرَؤنا أبي. ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرج الأئمة أحاديثه في صِحاحهم، وعدَّه مسروق في الستة من أصحاب الفُتْيَا[4].

شهد العقبة وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وعرضه عليه وحفظ عنه علما مباركا، وكان رأسا في العلم والعمل – رضي الله عنه –. روى عنه: بنوه محمد، والطفيل، وعبد الله، وأنس بن مالك، وابن عباس، وسويد بن غفلة، وزر بن حبيش، وأبو العالية الرياحي وأبو عثمان النهدي، وسليمان بن صرد، وسهل بن سعد، وأبو إدريس الخولاني، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الرحمن بن أبزى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير، وسعيد بن المسيب، وكأنه مرسل، وآخرون[5].

خلاصة أقوال العلماء في الرواة:

لو تأملنا أقوال العلماء في الرواة نجدهم كلهم ثقات، وتكلموا عن قتادة أنه عرف بالتدليس، على ثقته وعلو مكانته، وفي يحيى بن الجزار عن تشيعه ووثقوه.

1- ابن حجر، الإصابة،57/1.

2- مسلم، صحيح مسلم، أخرجه برقم (810).

3- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، صحيح البخاري، المحقق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ط:1، 1422هـ، (4960)، ومسلم، صحيح مسلم (799)، وأحمد (13442) واللفظ له.

4- ابن حجر، الإصابة،57/1.

5- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 390/1.

المطلب الثاني
أحاديث ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب، جمع وتخريج

الحديث الأول:

حدثنا يحيى بن سعيدٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عبد الله ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبي بن كعب قال: "كنت في المسجد، فدخل رجلٌ، فقرأ قراءة أنكرتُها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فقمنا جميعاً، فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله. إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل هذا، فقرأ غير قراءة صاحبه، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: (اقرأ، فقرأ. قال: أصبتما)، فلما قال لهما النبي – صلى الله عليه وسلم – الذي قال، كبر عليَّ، ولا إذْ كنتُ في الجاهلية، فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري، ففضْتُ عرقاً، وكأنما أنظرُ إلى الله –تبارك وتعالى– فرقاً [1]، فقال: يا أبي إن ربي تبارك وتعالى أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرفٍ، فرددتُ إليه أن هوّن على أمتي، فأرسل إليَّ أن اقرأهُ على سبعة أحرُف، ولك لكل ردة مسألة تسألينها. قال قلتُ: اللهم اغفر لأمتي. اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغبُ إليَّ فيه الخلق، حتى إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – [2]. رواه مسلم من حديث إسماعيل بن أبي خالد به[3]. ورواه هو وأبو داود والنسائي من وجه آخر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به[4].

تخريج الحديث:

رواه مسلم، صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه) [5]. ورواه النسائي، في كتاب الصلاة (جامع ما جاء في القرآن) [6]. وأخرجه أبو داود في

1- الفرق: هو الخوف والفزع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 438/3.

2- ابن كثير، جامع المسانيد والسنن (1/ 146).

3- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير، (المتوفى: 774هـ)، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المحقق: د. عبد الملك الدهيش، دار خضر بيروت، ط:2، 1419هـ - 1998م، (1/ 145-146). رواه مسلم، صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه) 561/1- 562.

4- أبو داود، سليمان بن الأشعث، (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف)،141/2، النسائي، أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: 303هـ)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، المطبوعات الإسلامية، حلب ، ط:2، 1406هـ - 1986م،152/2.

5- مسلم، صحيح مسلم، 561/1- 562.

6- النسائي، سنن النسائي، 152/2.

(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) مختصر السنن للمنذري[1]. وابن حبان في صحيحه[2]. والحديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود وابن حبان.

الحديث الثاني:

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أُبيّ: " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان عند أضاةِ[3] بني غفار فأتاه جبريلُ عليه السَّلامُ فقال إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يأمُرك أن تُقرئَ أُمتك القرآن على حرفٍ. قال أسألُ الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تُطيقُ ذلك، ثم أتاهُ الثانية، فقال: إن الله يأمُرُكَ أن تُقرئ أُمتك القرآن على حرفين. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته إنَّ أمتي لا تُطيق ذلك، ثم جاء الثالثة، فقال: إن الله يأمُرُك أن تُقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرُفٍ. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أسألُ الله مُعافاته ومغفرته، فإن أُمتي لا تُطيقُ ذلك، ثم جاء الرابعة. فقال: إن الله يأمُرُكَ أن تُقرئ أُمتك القرآن على سبعة أحْرف، فأيَّما حرف قرأوا عليه، فقد أصابُوا" [4]. رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي من حديث شُعبة به[5]. وهذا حديث صحيح رواه مسلم والنسائي وابو داود.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في (صلاة المسافر: باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف). وأبو داود الطيالسي في مسند شعبة. وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة (جامع ما جاء في القرآن). وأخرجه أبو داود في

1- مختصر سنن أبي داود، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(المتوفى: 656 هـ) المحقق: محمد صبحي حلاق، مكتبة المعارف – الرياض، ط:1، 1431 هـ - 2010 م، 141/2.

2- ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم: 740.

3- والأضاة: الماء المستنقع من السيل أو غيره، ويقال: هو غدير صغير أو مسيل الماء إلى غدير، موضع بالمدينة(محمد حسن شُرَّاب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، ط: 1، 1411هـ، ص 29)، https://www.dorar.net/hadith موسوعة الدرر السنية.

4- ابن كثير، جامع المسانيد والسنن (1/ 146-147).

5- أبو داود، سليمان بن داود الجارود، (توفي: 204هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، مسند شعبة، 293/1. ورواه مسلم، صحيح مسلم، (صلاة المسافر: باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف)، ٥٦٢/١. النسائي، سنن النسائي،(كتاب الصلاة. جامع ما جاء في القرآن) ١٥٢،/٢، أبو داود، سنن أبي داود، في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف مختصر السنن للمنذري ١٤١/٢.

(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف). وأخرجه أبو عوانة في مسنده[1] ، وأحمد في المسند[2]. وهذا الحديث صحيح لرواية مسلم وأحمد وأبي داود وأبي عوانة له.

الحديث الثالث:

حدثنا عبد الله، حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العُرَني عن يحيى بن الجزار، عن ابن أبي ليلى، عن أُبيّ بن كعب في هذه الآية {ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دُون العذاب الأكبر}.[3] قال: المصيبات والدخان قد مضيا، والبطشة واللزام[4].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في باب قوله عز وجل: {ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر}[5]. وأحمد في مسنده، في مسند الأنصار – رضي الله عنهم – حديث أبي المنذر أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[6]. والحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنده.

الحديث الرابع:

حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المُقدمي، حدثنا عُمرُ بن علي، عن أبي جنابٍ[7]، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني أُبي بن كعب قال: "كنتُ عند النبي – صلى الله عليه وسلم –، فجاء أعرابي، فقال: يا نبي الله. إنَّ لي أخًا، وبه وجعٌ، قال: (وما وجعه؟) قال: به لممٌ . قال: فائتني به، فوضعهُ بين يديه فعوَّذه النبي – صلى الله عليه وسلم – بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}[8]، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من سورة آل عمران {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ}[9]، وآية من الأعراف {إِنَّ رَبَّكُمْ

1- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (المتوفى 316هـ)، تحقيق: أيمن عارف، دار المعرفة- بيروت، 436/2.

2- أحمد، المسند، حديث رقم (21177).

3- السجدة: 21.

4- أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد، جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، ط: 1431هـ - 2010م، حديث رقم ،21563، في مسند الأنصار رضي الله عنهم – حديث أبي المنذر أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 4927/9، ابن كثير، جامع المسانيد والسنن،(1/ 147).

5- مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم: 2799، 2م634.

6- أحمد، المسند، حديث رقم:21563.

7- أبو جناب الكلبي: يحيى بن أبي حية، تهذيب التهذيب، 201/11.

8- البقرة: 163.

9- آل عمران: 18.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ }[1]، وآخر سورة المؤمنين {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ}[2]، وآية من سورة الجن {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا}[3]، وعشر آيات من أول والصافات، وثالث آيات من آخر سورة الحشر، {وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}[4]، والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشتك قط"[5]. تفرد به[6].

وفي هذه الرواية صرح عبد الرحمن بن أبي ليلى بالسماع من أبي بن كعب، ولا يعتد بالتصريح بالسماع من غير تثبت وتأكد من صحة السماع.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وقال: احتج الشيخان – رضي الله عنهما – برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه[7]. والهيثمي في مجمع الزوائد، فيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح[8]. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والبيهقي عن أبي بن كعب[9]. وهذا الحديث قال عنه الحاكم: صحيح. والهيثمي ضعّف أبا جناب لعلة التدليس، ووثقه ابن حبان وذكره في الثقات[10].

أقوال العلماء في أبي جناب:

قال أبو زرعة، وأبو نعيم، وابن معين، وابن نمير، والنسائي، والدارقطني وغير واحد: كان مدلساً[11].

نلاحظ أن العلماء ذكروا أنه مدلس، ووثقه ابن حبان. أما قول الحاكم عن الحديث أنه صحيح لا يدل على صحته لأن الحاكم متساهل. وقوله احتج الشيخان – رضي الله عنهما – برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، فهذا الكلام لا يدل على صحة هذا الحديث، لأن البخاري ومسلم

1- الأعراف: 54.

2- المؤمنون: 116.

3- الجن: 6.

4- الإخلاص: 1.

5- أحمد، المسند، 128/5.

6- ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، (1/ 147).

7- الحاكم، المستدرك، 591/5.

8- الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، طبعة: 1414 هـ - 1994 م، 118/5.

9- الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: 1250هـ) فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ط: 1، 1414 هـ، 38/1.

10- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (4 / 350).

11- ابن حجر، تعريف أهل التقديس: (1 / 183).

قد يحتجون ببعض الرواة عن رواة بعينهم؛ لوثاقتهم فيهم دون غيرهم، أو في روايات لها متابعات ولا يعتمدون عليهم فقط.

الحديث الخامس:

حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا الحسن ابن محمد بن أعين، حدثنا عُمَر بن سالم الأفطس، عن أبيه، عن زُبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبي بن كعب: إن جبريل أتى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وهو في أضاة1 بني غفارٍ فقال: (يا محمد. إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فلم يزل يزيده، حتى بلغ سبعة أحرفٍ[2].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه[3]. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى[4]. وأحمد في مسنده واللفظ له، قال محقق المسند شعيب الأرنؤوط: صحيح[5]. وأبو داود في صحيحه[6]. وابن جرير الطبري (ت: ٣١٠)، في تفسير الطبري[7]. والحديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود وأحمد.

الحديث السادس:

حدثنا عبد الله، حدثني أبو بكر بن أبي شَيبة، حدثنا ابن نُمير، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجَعْد ، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أَبيٍ بن كعب. قال: "انتسب رجلان على عهد النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال أحدُهما: أنا فلانٌ بن فلانٌ، فمن أنت؟ لا أمَّ لك؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، حتى عدَّ تسعة، فمن أنت لا أُمَّ لك؟ قال: أنا فلان بن فلان بن الإسلام". قال: فأوحى

1- معنى الأضاة: الماءُ المستنقَعُ، الموسوعة الحديثية بالدرر السنية.

2- أحمد، المسند، 128/5، جامع المسانيد والسنن، (1/ 148) .

3- مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم: 821 .

4- النسائي، سنن النسائي، برقم: (1013)، 152/2.

5- أحمد، مسند أحمد، مسند الأنصار، جزء4، حديث رقم (21175).

6- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح أبي داود ،(المتوفى: 1420هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط:1، 1423هـ - 2002م، رقم: 1478.

7- الطبري، محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار المعارف، 21/1.

الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن هذين المنتسبين: أَمَّا أنت أيها المنتسب إلى تسعةٍ في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة، تفرد به[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند[2] ،قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات. أخرجه عبد الله أحمد في زوائد المسند واللفظ له[3]. وعبد بن حميد في مسنده باب حديث أبي بن كعب[4].

والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٣٣) [5]. والألباني في صحيح الجامع وقال صحيح[6]. والديلمي في الفردوس باختلاف يسير[7]. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة[8]. الحديث رواه أحمد والبيهقي والديلمي، وصححه الألباني.

الحديث السابع:

حدثنا هُشيم، عن حُصين، عن هلال بن يسافٍ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أُبي أو عن رجلٍ من الأنصار. قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من قرأ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} فكأنما قرأ ثلث القرآن"[9].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، عن هلال بن العلاء عن أبيه، عن هُشيم، عن حُصين عن ابن أبي ليلى به، فأسقط من إسناده هلال بن يساف[10]. وأخرجه أيضاً الضياء المقدسي، وقال الهيثمي:

1- أحمد، المسند، 128/5، ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، (1/ 149) .

2- أحمد، المسند، مسند الأنصار حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب حديث رقم، 21178، 128/5.

3- عبد الله بن أحمد، عبد الله بن أحمد بن حنبل، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق:
عامر صبري، ط 1990م – 1442هـ، رقم (21178)128/5.

4- عبد بن حميد، مسند عبد بن حميد عبد الحميد بن حميد الكَشّي (المتوفى: 249هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي مكتبة السنة، القاهرة ط:1، 1408هـ – 1988م، حديث رقم (179)، ص92.

5- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان، حققه: مختار الندوي، مكتبة الرشد الرياض، رقم (5133).

6- الألباني، صحيح الجامع، حديث رقم، 1492.

7- الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن الديلميّ (المتوفى: 509هـ) المحقق: السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1406 هـ – 1986م، حديث رقم: (1643)، 407/1 .

8- الألباني، محمد ناصر الدين، (المتوفى: 1420هـ)، السلسلة الصحيحة مكتبة المعارف، الرياض ط:1، 1422هـ – 2002م، (3 / 265).

9 ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، (1/ 149) .

10- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، عمل اليوم والليلة، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:2، 1406هـ، ص 425.

رجاله رجال الصحيح[1]. أخرجه السيوطي في الجامع الصحيح ورمز له بالصحة[2]. أخرجه الألباني في صحيح الجامع، وقال: صحيح[3].

الحديث أخرجه النسائي والضياء المقدسي والسيوطي، والألباني في صحيح الجامع وصححه.

الحديث الثامن:

من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي. قال: "استب رجلان عند النبي – صلى الله عليه وسلم، فغضب أحدهما حتى جعل أنفه يتمزَّع[4]غضباً فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجدُ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" [5].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ومسلم عن طريق سليمان بن صرد[6]. وأخرجه أبو داود في سننه[7]. والترمذي في السنن[8]. وأحمد في المسند[9]. والنسائي في السنن الكبرى[10]. وفي عمل اليوم والليلة[11]. والبخاري في الأدب المفرد[12]. وأخرجه أحمد وأصحاب السنن من حديث معاذ صحيح البخاري بشرح الفتح[13]. كذلك رواه النسائي، وأبو يعلى من حديث يزيد بن زياد، عن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبي.

1- المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية، مصر، ط:1، 1356هـ، 201/6.

2- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الجامع الصغير، مع أحكام الألباني، متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي، رقم: (8925).

3- الألباني، محمد ناصر الدين(المتوفى: 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، حديث رقم(6473).

4- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، سنة النشر: 2003م، وتمزع غيظا: تقطع، 66/14.

5- ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، 150/1.

6- البخاري، صحيح البخاري، رقم (6048)، ابن حجر، فتح الباري، 444/6، ومسلم، صحيح مسلم، رقم (2610).

7- أبو داود، سنن أبي داود، حديث رقم (4780).

8- الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد، دار الغرب، بيروت، ط: 1998م حديث رقم (3452).

9- أحمد، المسند، رقم (22164).

10- النسائي، السنن الكبرى، رقم (10221).

11- النسائي، عمل اليوم والليلة، ص 306.

12- البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: الألباني، ط: 1418 هـ - 1997م، حديث رقم (14547)، ص 337.

13 ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، 465/10.

وقد رواه جرير وزائدة، وسفيان عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ[1].

صحيح ابن حبان، حديث رقم(14545)[2]. وأخرجه المخلّص في المخلّصيات[3]. والضياء في الأحاديث المختارة باختلاف يسير[4].

نلاحظ أن هذا الحديث متفق عليه فقد رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

المطلب الثالث

أقوال العلماء في سماع ابن أبي ليلى من أبي بن كعب

لقد ارتأيت هنا أن أقدم لهذا المطلب بالتعريف بالصحابة الذين لم يثبت سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى منهم، لنتبين من خلال البحث حقيقة سماعه من الصحابي الجليل أبي بن كعب:

1- أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – (ت: 13هـ): قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر الصديق مرسل[5].

2- عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – (ت: 23هـ): قال ابن المديني: كان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر[6]. قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن أبي ليلى لم ير عمر[7]. والحفّاظ لا يثبتون سماعه من عمر، والصحيح أن بينهما مجاهداً[8]. وقال بعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب، وبعضهم كعب بن عجرة[9].

1- ابن حجر، تهذيب التهذيب، 75/2، 306/3، 411/6.

2- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (المتوفى: 354هـ)، صحيح ابن حبان، ترتيب: ابن بلبان (المتوفى: 739 هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1408 هـ - 1988 م، حديث رقم (14545)،ص 5692.

3- المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص (المتوفى: 393هـ)، المخلّصيات، المحقق: نبيل جرار، وزارة الأوقاف، قطر، ط: 1، 1429هـ - 2008م.حديث رقم: (1818).

4- الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، حديث رقم (1236).

5- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

6- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

7- البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، (4 / 249) برقم: (8291).

8- المزي، تهذيب الكمال: (17 / 372) ، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548)، ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة: (1 / 471)، النسائي، سنن النسائي: (1 / 302).

9- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

3- عثمان بن عفان – رضي الله عنه – (ت: 35هـ): قال ابن معين: لم يسمع من عثمان[1].

4- علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – (ت: 40هـ): قال يعقوب بن شيبة: قال ابن معين: سمع من علي[2]. صحب عبد الرحمن بن أبي ليلى علي بن أبي طالب، وسكن الكوفة[3].

5- عبد الله بن زيد بن عبد ربه – رضي الله عنه – (ت: 32هـ): قال الذهلي والترمذي: لم يسمع من عبد الله بن زيد، لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك عبد الله بن زيد، ولم يسم من حدثه عنه وأحاديثه مرسلة[4].

6- عبد الله بن أم مكتوم – رضي الله عنه – (ت: 15هـ): في سنن أبي داود رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم، قال ابن القطان: وسنه لا يقتضي له السماع منه، فإنه ولد لست بقين من خلافة عمر[5].

7- عبد الله بن رواحة – رضي الله عنه – (ت: 8هـ): ما رواه ابن أبي ليلى عن عبد الله بن رواحة واضح الإرسال[6].

8- معاذ بن جبل- رضي الله عنه – (ت: 18هـ): قال الترمذي: وبخط الحافظ الضياء أنه لم يسمع من معاذ بن جبل[7]. وقال البيهقي: إنه لم يدرك معاذا، وروى عن ابن خزيمة أنه لم يسمع منه، وفي العلل للدارقطني: إنه قيل له: يصح سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ؟ فقال: فيه نظر؛ لأن معاذا قديم الوفاة مات في طاعون عمواس[8]. وأحاديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ وعبد الله بن زيد مرسلة لأنه لم يدركهما، ولم يسم من حدثه عنهما أو عن أحدهما وأحاديثه مرسلة، وإسناد المدنيين موصول، وإسناد الكوفيين مرسل[9].

1- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

3- الخطيب، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى،

4- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548)، أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل، (1 / 303)، المزي، تهذيب الكمال: (17 / 372).

5- أبو زرعة العراقي، التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

6- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

7- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

8- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303)، الترمذي، جامع الترمذي: (5 / 189).

9- البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، (1 / 421).

9- بلال بن رباح- رضي الله عنه - (ت: 20هـ): قال الشافعي: لا نعلم عبد الرحمن بن أبي ليلى رأى بلالا قط، عبد الرحمن بالكوفة وبلال بالشام[1]. ونرى أن الإمام الشافعي استدل بالعلاقة المكانية في الطبقات؛ فعبد الرحمن بن أبي ليلى سكن الكوفة وبلال سكن الشام.

10- المقداد بن الأسود – رضي الله عنه – (ت: 33هـ): قال ابن معين وابن عبد الهادي: لم يسمع من المقداد[2].

11- أسيد بن حضير – رضي الله عنه – (ت: 20هـ): في مسند أحمد وسنن ابن ماجه روايته عن أسيد بن حضير مرسلة[3].

وفي هذا التمهيد أردت أن أوضح أن رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الصحابة كانت في أغلبها مرسلة؛ أو أن بينه وبين الصحابي راو آخر، إلا ما ذكره ابن أبي شيبة في إثبات سماع ابن أبي ليلى من علي – رضي الله عنه –، وعند النظر في مرافقة ابن ليلى لعلي ومكوثه معه في الكوفة إشارة إلى إمكانية سماعه من علي لملازمته له – رضي الله عنه–.

أما حال رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – الذي توفي في السنة الثلاثين من الهجرة، نجد أن الصحابة – رضوان الله عليهم – الذين ذكرت رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنهم والذين قد استقرأنا أقوال العلماء فيهم، نجد أن رواية الإمام عبد الرحمن بن أبي ليلى عنهم جاءت مرسلة، وأبي بن كعب كانت سنة وفاته مقاربة لوفاة الصحابة الذين ذكر العلماء أن انه لم يثبت سماعه منهم؛ وعليه نستطيع أن نقول أن سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبي بن كعب حاله كحال سماعه من بقية الصحابة، أي أن سماعه منه غير ثابت.

وبالنظر إلى علم الطبقات في البحث بطبقات الشيوخ والرواة لو نظرنا إلى شيوخ عبد الرحمن بن أبي ليلى: نجد أن طبقة أقران عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمعوا من مثل طبقة أبي بن كعب؛ وذلك من حيث العلاقة الزمانية، ويضاف لذلك أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته تفرقوا في البلدان، وأن ابن أبي ليلى سكن الكوفة حيث رافق سيدنا علي – رضي الله عنه – لما تولى الخلافة ورحل إلى العراق، ولازم سيدنا علي إلى وقت وفاته، ولم يستقر كل الصحابة في الكوفة كما هو معلوم.

1- أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

2- ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548)، أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303).

3 -أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 303)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 548).

وقال الإمام أحمد: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهم رجل يسأل عن شيء إلا ود أن أخاه كفاه،[1] ولا يُسأل عن فُتيا إلا وَدَّ أن أخاه كَفاهُ الفتيا[2]. وقد روى له الإمام البخاري والإمام مسلم وأصحاب السنن، وغيرهم من المحدثين. ورواياته في السنن الأربعة[3].

أما قول عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قد أدرك مائة وعشرين من الصحابة – رضي الله عنهم –، لا يعني أنه قد سمع منهم جميعا، فقد تكون روايته عنهم بواسطة، أو أنها مرسلة.

وبالبحث في مرويات ابن أبي ليلى نجد أن مروياته في كتب المتون على النحو الآتي:

مرويات ابن أبي ليلى في كتب المتون:

الرقم	الكتاب	عدد المرويات	الرقم	الكتاب	عدد المرويات
1	صحيح البخاري	39	2	صحيح مسلم	52
3	موطأ مالك	2	4	صحيح ابن خزيمة	33
5	صحيح ابن حبان	37	6	الأحاديث المختارة	35
7	المستدرك على الصحيحين	29	8	سنن النسائي	26
9	السنن الكبرى	100	10	سنن أبي داود	42
11	جامع الترمذي	35	12	مسند الدارمي	21
13	سنن ابن ماجه	28	14	سنن البيهقي الكبرى	521
15	سنن الدارمي	29	16	مسند أحمد	204
17	مصنف ابن أبي شيبة	270			

وقد بلغ عدد مروياته في كتب المتون (1753) رواية، وقد ذكرت في الجدول مروياته في بعض كتب المتون.

1- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) إعلام الموقعين، تحقيق: محمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1411هـ - 1991م، 28/1.

2- ابن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، الزهد والرقائق، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 58، ابن حبان، الثقات، 215/9، الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الفقيه والمتفقه، المحقق: عادل الغرازي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: 2، 1421هـ، 24/2، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو العمروي، دار الفكر، ط: 1415هـ - 1995م، 87/36.

3- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 263/4.

وإدراكه للصحابة لا يعني أنه قد سمع منهم مباشرة، فقد يكون الحديث مرسلا، أو أنه رواه بواسطة.

وقد صرح عبد الرحمن بن أبي ليلى بالسماع من أبي بن كعب، في رواية مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة:

روايات مسلم:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر؛ فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرءا فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري، ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا، فقال لي: يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمتي، فرد إلى الثانية أقرأه على حرفين فرددت إليه أن هوّن على أمتي، فرد إلى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثني إسماعيل ابن أبي خالد، حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب أنه كان جالسا في المسجد إذ دخل رجل فصلى فقرأ قراءة واختصر الحديث.

وقد صرح عبد الرحمن بن أبي ليلى بالسماع في قوله: أخبرني أبي بن كعب؛ وهذه الرواية التي تم فيها التصريح السماع، وهذه هي الرواية التي اطلعت عليها من خلال البحث مصرّحا فيها بالسماع.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة، ح وحدثناه ابن المثنى وابن بشار قال: ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته وأن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وأن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة

أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وأن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا، وحدثناه عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله[1].

وفي الرواية الثانية التي صرح فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى بالسماع يقول الهرري شارح صحيح مسلم أن السبب في التصريح بالسماع هو:

وفيه التصريح بسماع عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُبي بن كعب، غرضه بيان متابعة محمد بن بشر لعبد الله بن نمير في الرواية عن إسماعيل بن أبي خالد؛ أن أُبيًا كان جالسًا في المسجد النبوي ودخل رجل فصلى، فقرأ قراءة أنكرها عليه بمثل حديث عبد الله بن نمير وروايته من غير فرق بين الروايتين[2].

أي أن المقصود من إيراد الرواية هو متابعة الرواية الأولى (رواية ابن نمير).

والحديث خالف منصورٌ الحَكَم فيه ، فرواه عن مجاهد، عن عُبيدْ بن عُمير مرسلاً[3]. ومخالفة منصور في هذا الحديث يدل على أنه جاء مرسلا من غير رواية ابن أبي شيبة. وقال الدارقطني: قال الميموني: ابن أبي شيبة كثير الخطأ[4].

والمتأمل لروايات الإمام مسلم للحديث، يلاحظ أن الإمام مسلم حسب منهجه في إيراد الروايات يبدأ بالرواية الأصح ثم يورد بعدها الأقل صحة.

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم مبينا منهج مسلم: الإمام مسلم يذكر الحديث أولا باسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلا؛ ثم يتبعه باسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة، أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه[5].

1- مسلم، صحيح مسلم، 2/203 – 204.

2- الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي الهَرَري، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة: د. هاشم مهدي، دار طوق النجاة، ط: 1، 1430 هـ - 2009 م، (10/ 195).

3- المزي، يوسف بن عبد الرحمن المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، والدار القيّمة، ط:2، 1403هـ، 1983م، (1/ 33).

4- الخطيب، تاريخ بغداد، (10 / 68).

5- النووي، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:2، 1392هـ، 1/25.

وقال المباركفوري[1]: فإنه يذكر أولاً الحديث بأسانيد نظيفة ويجعله أصلاً ثم يتبعه بإسناد أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد والمبالغة[2].

وقال المعلّمي: من عادة مسلم في صحيحه أنه عند سياق الروايات المتفقة في الجملة يقدم الأصح فالأصح، فقد يقع في الرواية المؤخرة إجمال أو خطأ تبينه الرواية المقدمة في ذاك الموضع؛ ومن عادته أن يرتب روايات الحديث بحسب قوتها: يُقدّم الأصح فالأصح[3].

ومن هنا نستطيع أن نستنتج من أقوال العلماء أن الإمام مسلم حين أورد الرواية الأولى لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أوردها معنعة؛ لبيان أن الرواية الصحيحة هي التي جاءت بالعنعنة، ثم أتبعها بالرواية التالية لها من طريق ابن أبي شيبة، وهي المصّرح فيها بالسماع متابعة لها وذلك:

أولا: للتأكيد لها.

ثانيا: لبيان الفائدة من إيرادها وهي أن الرواية الأولى هي الأصح؛ وبيان أن التصريح بالسماع لا يصح.

وذلك حسب منهج الإمام مسلم وعرفنا من استقراء الروايات، وتحليلها، حسب الأصول في منهج الإمام مسلم، وقد وضّح العلماء ذلك ببيان منهج الإمام مسلم.

وكذلك تبين لنا من خلال البحث أن هذا الحديث جاء عند غير مسلم مثل أحمد والبيهقي والحاكم والطبراني أيضا معنعناً، وهذا يؤكد أن الصواب في رواية هذا الحديث العنعنة، ويؤكد لنا أن سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبي بن كعب غير ثابت، وهذا الحديث جاء مرسلاً.

1- أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (1353 هـ = 1934م) ولد في بلدة مباركفور في الهند ونشأ بها، https://web.archive.org/web/http://www.sunnah.org.sa/ar/sunnah-sciences.

2- المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تحقيق: خالد محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 100/1.

3- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني(المتوفى: 1386هـ)، الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، عالم الكتب، بيروت، ط: 1406هـ - 1986م،ص23، المليباري، حمزة عبد الله المليباري، عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث الصحيح، ط:1، 1418هـ - 1997م، ص84.

المطلب الرابع
مناقشة أقوال العلماء

إن المتأمل لأقوال العلماء الكبار من المحدثين والنقاد من أمثال الإمام الشافعي وأحمد والترمذي وأبي داود والبيهقي وابن أبي شيبة والدارقطني وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي حاتم وابنه وأبي زرعة والخطيب البغدادي وابن عبد الهادي وابن القطان وابن حجر والذهبي، يرى في أقوالهم إشارات كثيرة إلى العلاقة القوية بين المعرفة المتعمقة لعلم الطبقات في إثبات صحة اللقيا والسماع بين الرواة وشيوخهم؛ للتثبت من الاتصال في الحديث وما يترتب على ذلك من الحكم على الحديث صحة وضعفا تبعا لذلك.

وقد بيّن العلماء أهمية العلاقة المكانية بين الرواة في إثبات إمكانية اللقاء بين العلماء حسب البلاد التي استقروا بها، وكما هو معلوم أن الصحابة – رضي الله عنهم – قد استقروا في بلدان مختلفة، بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى؛ وذلك للجهاد ونشر الدين وتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف للأمة.

فمعرفة طبقات الرواة والعلاقة المكانية والزمانية، التي تربط بين رواة الحديث، تساهم في بناء المعلومات عند العلماء النقاد للحكم على الراوي والرواية؛ وعليه ينبني الحكم على الحديث النبوي بالاتصال أو الانقطاع، وبيان مرتبة الحديث صحة أو ضعفا.

والمتأمل لأقوالهم يلاحظ الاهتمام العظيم ببيان أدق التفاصيل المتعلقة بحياة الرواة؛ وذلك للأهمية العظيمة التي يولونها للحديث النبوي الشريف، فهم لا يتركون صغيرة ولا كبيرة تتعلق بحال الراوي إلا سلطوا الضوء عليها.

فمن أقوالهم:

عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ لأنه توفي قديما، وطبقة ابن ابي ليلى لا يدركوه. وفي هذا القول بيان واضح في أن طبقة ابن أبي ليلى الذي ولد عام 18 هجري، لا تمكّنه من إدرك معاذا الذي توفي في نفس العام 18 هجري. وهذا يدل على التتبع الدقيق لتاريخ ولادة الراوي ووفاته؛ وذلك لمعرفة إمكانية اللقاء بين الراوي وشيخه، وهنا قد ظهر لنا أن ولادة ابن أبي ليلى قد وافقت سنة وفاة معاذ – رضي الله عنه –؛ وهذا يؤكد استحالة اللقاء بينهما، وفيه بيان لأهمية العلاقة الزمانية في تحديد طبقات الرواة؛ التي يتبين من خلالها إمكانية اللقاء والسماع؛ الذي يفصل بين الحديث المتصل الصحيح، والحديث المنقطع الضعيف.

ومن الأقوال الهامة للإمام الشافعي:

إن عبد الرحمن بن أبي ليلى استقر في الكوفة، وبلال – رضي الله عنه – استقر في الشام ومات فيها؛ فاتّى له أن يلتقي ببلال الذي عاش في الشام وتوفي فيها، وهذا بيان في منتهى الوضوح لأهمية العلاقة المكانية في إثبات اللقاء بين الرواة وتحديد طبقاتهم؛ وعليه ينبني الحكم على الحديث من حيث الصحة والضعف.

وفي أقوال العلماء ما يدل على مدى الدقة والإتقان الذي تمتع به علماؤنا الأفذاذ، والذي أحُيط به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقدار الرعاية والعناية العظيمة.

وقد بنى العلماء المتأخرون الذين جاؤوا بعدهم أحكامهم على الأحاديث بناءا على آراء علماء الحديث والنقد الأوائل؛ التي ظهر لهم منها ما يساعدهم في الحكم على الأحاديث.

والمتتبع لأقوال العلماء يدرك أنهم قد نصّوا على أهمية معرفة طبقات الرواة لإثبات السماع بين الرواة، ومن أقوالهم:

قال ابن أبي حاتم: قد يحكم الأئمة بإدراك الراوي شيخه ثم يتفقون على عدم سماعه منه، وذلك إما لصغر سنه، أو عدم ثبوت السماع، أو عدم ثبوت اللقاء، فيثبتون له الإدراك وينفون عنه السماع، وذلك يدل على أنه لا تلازم بين الإدراك وثبوت السماع[1].

وقال الحافظ ابن رجب: أعني الإدراك أو اللقاء مع عدم السماع له، وهذا رأي ابن المديني والبخاري، ومقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحفاظ، بل كلامهم يدل على اشتراط ثبوت السماع. وقالوا في جماعة من الأعيان ثبتت لهم الرؤية لبعض الصحابة، وقالوا مع ذلك: لم يثبت لهم السماع منهم؛ فرواياتهم عنهم مرسلة[2]. وقال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي أن رواية راو ببلد عمن هو ببلد آخر، ولم يثبت اجتماعهما ببلد واحد يدل على عدم السماع منه[3].

1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المراسيل، المحقق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1397هـ، ص: 192، رقم 703.

2- ابن رجب، ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، شرح علل الترمذي، المحقق: د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط:1، 1407هـ - 1987م، 2 /590.

3- ابن رجب، شرح علل الترمذي، 2 /590-593، ابن أبي حاتم، المراسيل،ص:187،رقم: 683، العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ) المحقق: حمدي السلفي ،عالم الكتب، بيروت، ط:2، 1407هـ - 1986م، ص176.

وبتحليل أقوال ابن رجب نلحظ الإشارة إلى العلاقة الزمانية والمكانية، وأهميتها في إثبات السماع بين الراوي وشيخه، وبيان الاتصال أو الانقطاع في الأحاديث بناءا على ذلك.

قال د. أسعد تيم: ومن الوهم أن يصرح بالسماع عن شيخ متقدم ليس من طبقة شيوخه، ولا يُذكر من شيوخه[1].

ولا يكتفى هنا بظاهر السماع بالتصريح بالتحديث من الشيخ، إنما معرفة ثبوت السماع في الجملة، وما يعتري سماع الراوي من علل، فبعض الرواة سماعه ثابت وبعضهم ثبت أنه لم يسمع سوى بضعة أحاديث، أو حتى حديث واحد، والباقي منقطع.

وبعض الرواة تجد تصريحه بالسماع من شيخه، لكن يكون هذا التصريح خطأ، والصواب هو العنعنة، لذلك تجد في كلام النقاد أمثال شعبة ويحيى القطان وأحمد وابن المديني وغيرهم تعليل بعض الأحاديث بعدم ثبوت السماع بين الراوي وشيخه، فيقولون: لم يسمع فلان من فلان، أو لم يصح له سماع منه، ونحو ذلك، مع وجود تصريح بالسماع في بعض الطرق وذلك لإدراكهم أن التصريح بالسماع قد يكون خطأ من باب الوهم، فليس كل تصريح بالسماع يقبل لأنه كثيرا ما يشتبه على بعض الرواة العنعنة بالإخبار والتحديث[2].

والمقصود بالتصريح بالسماع هو أن يقول: حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا أو سمعت أو ذكر لنا أو قال لنا، وأما صحة التصريح فإن بعض الرواة قد يهم ويقول: حدثنا وهو لم يحدثه؛ لكونه تعود على عبارة حدثنا فيقع ذكر التصريح بالسماع منه وهما لا تعمداً. بل إن بعض الرواة ضعّفهم أهل العلم لأنهم يذكرون صيغ السماع بين رواة معروف عند أهل العلم أنهم لم يلتقوا، فقد يقول الراوي: حدثنا، ويقصد حدث أهل بلدنا[3]. إن التصريح بالتحديث دليل من الأدلة، وليس الاعتماد عليه وحده؛ وذلك كأن يسأل الإمام عن سماع شخص من آخر، فيجيب بأنه:

قد أدركه، أو أنه قديم يمكنه السماع منه، أو يذكر أن من هو أصغر منه قد سمع منه، أو أن المسؤول عنه قد سمع من شخص مات قبل من روى عنه في السؤال[4].

1- أسعد سالم تيم، علم طبقات المحدثين، مكتبة الرشد، ط: 1994م، ص88.

2- الشمالي، د. ياسر الشمالي، بحث أهمية التمكن من علم العلل في الحكم على المرويات، http://hadith-turath.org › content › library ، ص1-2.

3- العوني، حاتم بن عارف العوني، التخريج ودراسة الأسانيد، ملتقى أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com، 1/74-75.

4- العوني، حاتم بن عارف العوني، الانتفاع بمناقشة كتاب الاتصال والانقطاع، http://www.dr-alawni.com/ ، ص91.

الخلاصة:

يلاحظ من كلام العلماء وأئمة النقد أنهم قد أشاروا إلى الأهمية العظمى لعلم الطبقات الزمانية والمكانية، في إثبات السماع بين الرواة لأهمية أمر حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم، وذلك من حفظ الله لدينه العظيم.

وقد يدرك الراوي طبقة شيخه ولكنه لم يسمع منه، وقد يسمع منه أحاديثا ويروي عنه؛ ولكن حديثا بعينه لم يسمعه منه.

وأن علماء الحديث الجهابذة لم يتركوا وسيلة لإثبات صحة الحديث؛ وذلك باتصال الإسناد وصحة السماع بين رواته من بداية الإسناد إلى نهايته، فتعمقوا في بيان مراتب الرواة وطبقاتهم وبلدانهم ورحلاتهم، ومدى ضبطهم لألفاظ الحديث، بعد التأكد من عدالتهم وديانتهم وطلبهم للحديث من الشيوخ والرحلة للتأكد من صحة حديث، أو من ضبط راو، أو للاستزادة من الحديث من شيوخ في بلاد بعيدة، لنيل علم غزير أو علو في الأسانيد.

وإن جهود العلماء في تمحيص الأحاديث ونقدها قد تناولت بالبحث والتدقيق علم الطبقات، وتعمق العلماء النقاد في بحث أحوال الرواة بأدق التفاصيل للتأكد من اتصال الحديث بالسماع بين الرواة؛ وبناء الحكم على الأحاديث صحة وضعفا تبعا لهذا البحث الدقيق في طبقات الرواة، للتمييز بين الروايات الصحيحة والضعيفة.

المطلب الخامس

رأي الدكتور أسعد تيم ومناقشته

وقبل مناقشة الدكتور أسعد تيم أذكر رأيه وكيف استدل له: ابتدأ الدكتور أسعد تيم بذكر الحديث برواية مسلم:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ "فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ }.

قَالَ: "مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ"[1].

قال الدكتور أسعد تيم: إسناده مرسل؛ فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى وُلد بالكوفة سنة (18)هجري، وأقدم شيوخه الذين سمع منهم وفاة (حذيفة ت: 36هـ)، و(علي ت: 40هـ) ومات أبي بالمدينة سنة 30 هجري. وابن أبي ليلى لم يدرك (ابن مسعود ت: 32هـ)، فكيف يدرك أبيا وقد مات قبل ذلك بالمدينة؟

ثم ذكر في الهامش أنه يوجد حديث آخر عند مسلم:

حديث مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: "كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر؛ فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ... الحديث"[2].

وهذا الحديث جاء معنعنا، وبعدها ذكر رواية ابن أبي شيبة التي صرح فيها بالسماع، وذكر أنه لا يصح سماعه من أبي بن كعب. ثم ذكر أمثلة لأحاديث أثبت من خلالها عدم السماع بين الراوي وشيخه الذي روى عنه وأن هذه الأحاديث من المراسيل.

والدليل: أن طبقة الراوي الزمانية لا تصح رواياتها عن طبقة لم تدركها حسب التاريخ للولادة والوفاة بين الراوي والشيخ، أو حسب البلاد التي استقر فيها الرواة.

المناقشة له:

استدل على عدم إمكانية اللقاء بأن الراوي لم يدرك من الشيوخ من توفي قبله فكيف يدركه؟

أرى أنه قد يكون ذلك صحيحا، ولكن لا تلازم بين عدم سماعه من راوٍ معين في مثل سنه أو في سنٍ مقارب له، فقد يسمع ممن هو أصغر ولا يسمع ممن يكبره. ولكن الأصل أن ذلك صحيح؛ ولكن في علوم الحديث لا بد من الاستثناءات في كثير من الأمور.

قال أستاذاً الدكتور محمد زهير المحمد في شرح المثال: هل إذا قلنا أن فلان لم يدرك الصغير فكيف يدرك الأكبر، هل هذا صحيح؟

1- مسلم، في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان، ، حديث رقم، 2799.

2- مسلم، صحيح مسلم، 2/203 – 204.

هذا ليس على إطلاقه، وليس صحيحا في كل الحالات؛ بل لابد من معلومات إضافية للحكم على صحة اللقيا والسماع، وهذه القاعدة لا تنطبق على الجميع.

وهذا كلام تأصيلي دقيق، ففي علم الحديث ليس هنالك قاعدة ليس لها استثناءات؛ بل يجب النظر والتأمل والتدقيق.

رأيي في هذا المثال: أوافق الدكتور أسعد تيم في رأيه، وأرى أنه كان على صواب، وأن استدلاله كان صحيحا في هذا المثال، وإن لم ينطبق على غيره من الأمثلة.

الأسباب:

1. أن طريقة الدكتور أسعد تيم في الاستدلال على عدم السماع والاتصال في الحديث هي طريقة العلماء الأوائل فقد اشتهرت النقولات عنهم في الاستدلال؛ ويكثر في كتب الجرح والتعديل عبارات مثل إن فلان لم يسمع من فلان؛ لأن طبقته لم تدرك طبقة من روى عنه.
2. أن البحث توصل للنتيجة التي توصل لها الدكتور أسعد تيم، حيث توصلت الباحثة بعد استقراء أقوال العلماء؛ إلى أن هذا الحديث مرسل، وإن صرَّح راويه بالسماع.
3. تبين للباحثة بعد جمع أحاديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ودراستها بالتفصيل، أن أحاديثه كلها عن الصحابة مرسلة، ولم يسمع منهم؛ وذلك بتحليل أقوال العلماء.
4. واستدل الدكتور أسعد تيم لعدم السماع والاتصال في إسناد الأحاديث، بطبقة الشيوخ والأصحاب في الأمثلة التي ذكرها، وقد توصلت الباحثة إلى النتيجة التي توصل لها الدكتور أسعد تيم. وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ففي ختام هذا البحث ما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

النتائج:

1. أن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى في تفسير قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ }، جاء بروايات متعددة، حيث رواه الإمام مسلم من عدة طرق.
2. الحديث رواه مسلم وأحمد والبيهقي والحاكم والطبراني وله شاهد عند ابن أبي شيبة في المصنف.
3. اختلف المفسرون في تفسير العذاب في الآية الكريمة.

4. رواة حديث مسلم كلهم ثقات، وتكلموا عن قتادة أنه عرف بالتدليس، على ثقته وعلو مكانته، وفي يحيى بن الجزار عن تشيعه ووثقوه.

5. عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يثبت سماعه من الصحابة – رضي الله عنهم –، إلا ما قيل في سماعه من علي.

6. إن قول الراوي أدركت فلان لا يعني أنه سمع منه، بل لا بد من التثبت من السماع.

7. علم الطبقات يهتم بلقاء الراوي بشيخه؛ لذا ينظرون إلى تاريخ الولادة والوفاة.

8. منهج مسلم في ترتيب رواياته يبدأ من الصحيح أولاً؛ ويليه الأصح فالأصح.

9. اهتمام النقاد بالوسائل التي يكشفون من خلالها إثبات السماع، لمعرفة الاتصال والانقطاع .

10. مدى الدقة والإتقان الذي تمتع به علماؤنا الأفذاذ، والذي أُحيط به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المصادر المراجع:

1- ابو داود، مختصر سنن أبي داود أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1271 هـ 1952م.

2- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المراسيل، المحقق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1397هـ.

3- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الرازي (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1271 هـ 1952 م.

4- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف ،دار القبلة – جدة – السعودية، ط:1: 1427 هـ – 2006م.

5- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم، ابن الأثير،(المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ – 1979م.

6- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) إعلام الموقعين، تحقيق: محمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1411هـ – 1991م.

7- ابن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، الزهد والرقائق، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

8- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ(المتوفى: 354هـ)، الثقات، تحقيق، د. محمد خان، دائرة المعارف العثمانية، ط: 1393 هـ - 1973م.
9- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (المتوفى: 354هـ)، صحيح ابن حبان، ترتيب: ابن بلبان (المتوفى: 739 هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1408هـ - 1988 م.
10- ابن حجر، : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة- بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
11- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ط:1، 1406هـ - 1986م.
12- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف، الهند ط:1، 1326هـ.
13- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، المحقق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان ، ط: 2، 1390هـ /1971م.
14- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، شرح علل الترمذي، المحقق: د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط:1، 1407هـ - 1987م.
15- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1410هـ - 1990م.
16- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو العمروي، دار الفكر، ط: 1415هـ - 1995م.
17- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير،(المتوفى: ٧٧٤هـ)، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المحقق: د عبد الملك الدهيش، دار خضر بيروت، ط:2، 1419هـ - 1998م.
18- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط:2003م.
19- أبو داود، سليمان بن الأشعث، (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
20- أبو داود، سليمان بن داود الجارود، (توفي: 204هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت.

21- أبو داود، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(المتوفى: 656 هـ) المحقق: محمد صبحي حلاق، مكتبة المعارف – الرياض، ط:1، 1431 هـ - 2010 م.
22- أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1421 هـ - 2001م.
23- أسعد سالم تيم، علم طبقات المحدثين، مكتبة الرشد، الرياض، ط: 1994م، ص88.
24- الألباني، محمد ناصر الدين(المتوفى: 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.
25- الألباني، محمد ناصر الدين، (المتوفى: 1420هـ)، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ط:1، 1422هـ - 2002م.
البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، سنن البيهقي، حققه: مختار الندوي، مكتبة الرشد الرياض.
26- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان، حققه: مختار الندوي، مكتبة الرشد الرياض
27- الحاكم، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت:405)، المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت.
28- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، المحقق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط:1، 1422هـ - 2002 م.
29- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الفقيه والمتفقه، المحقق: عادل الغرازي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: 2، 1421هـ.
30- الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن الديلميّ (المتوفى: 509هـ) المحقق: السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1406 هـ - 1986م.
31- الذهبي، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، (المتوفى : 748هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405هـ - 1985م.
32- الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: الدكتور بشار معروف،دار الغرب الإسلامي، ط:1 ، 2003 م.
33- الشمالي، د. ياسر الشمالي، بحث أهمية التمكن من علم العلل في الحكم على المرويات، http://hadith-

34- الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: 1250هـ) فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ط: 1، 1414 هـ.
35- الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط: 1، 1413هـ - 1993م.
36- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني(المتوفى: 211هـ)، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، سنة 1419هـ.
37- الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني دار الحرمين، (260هـ - 360هـ) المعجم الأوسط، القاهرة، ط،1، 1415هـ - 1995م.
38- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420 هـ - 2000 م.
39-عبد الله بن أحمد، عبد الله بن أحمد بن حنبل، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل فى المسند، تحقيق: عامر صبري، ط 1990م - 1442هـ.
40- عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشّي (المتوفى: 249هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية، ط: 2، 1423هـ - 2002م.
41- عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث الصحيح، ط: 1418هـ - 1997م.
42- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل، ذيل ميزان الاعتدال، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1416 هـ - 1995م.
43- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط: 1، 1404هـ - 1984م.
44- العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي(المتوفى: 761هـ) المحقق: حمدي السلفي ،عالم الكتب، بيروت، ط:2، 1407هـ - 1986م.
45- العوني، حاتم بن عارف الشريف العوني، الانتفاع بمناقشة كتاب الاتصال والانقطاع ،./http://www.dr-alawni.com
46- العوني، حاتم بن عارف الشريف العوني، التخريج ودراسة الأسانيد، ملتقى أهل الحديث، .www.ahlalhdeeth.com
47- محمد حسن شُرَّاب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، ط: 1، 1411هـ.

48- المزي، يوسف بن عبد الرحمن المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، والدار القيّمة، ط:2، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

49- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف: (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال، المحقق: د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط: 1، 1400هـ - 1980م.

50- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت: 261هـ)، صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت، سنة 1334 هـ.

51- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني(المتوفى: 1386هـ)، الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، عالم الكتب، بيروت، ط: 1406هـ-1986م.

52- مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، (المتوفى: 762هـ) إكمال تهذيب الكمال، المحقق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، الفاروق، ط:1، 1422 هـ - 2001 م.

53- المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية، مصر، ط:1، 1356هـ.

54- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، المطبوعات الإسلامية، حلب ، ط:2، 1406هـ - 1986م.

55- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، عمل اليوم والليلة، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:2، 1406هـ.

56- النووي، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:2، 1392هـ.

57- الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي الهَرَري، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة: د. هاشم مهدي، دار طوق النجاة، ط:1، 1430 هـ - 2009 م.

58- الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي،.

59- الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها
https://web.archive.org/web/http://www.sunnah.org.sa/ar/sunnah-sciences.

60- موسوعة الدرر السنية قاهرة، طبعة: 1414 هـ - 1994م
https://www.dorar.net/hadith

61-موسوعة رواة الحديث. http://hadithtransmitters.hawramani.com.

62- الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net.